مجلة روافد
للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية
المجلد 06 (03) ديسمبر 2022 ص ص 362-378

تمزيق الكتب والكراريس في نهاية السنة الدراسية لدى التلاميذ بمرحلة التعليم المتوسط: الأسباب والحلول

Shredding Books And Notebooks At The End Of The School Year For Middle School Students: Causes And Solutions

حسين مدان*

مخبر البحث في الابتكار والتحليل الاقتصادي والمالي -جامعة باجي مختار-عنابة (الجزائر).

البريد الالكتروني المهني: houcine.meddane@univ-annaba.dz

تاريخ الإيداع	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2022/06/02	2022/11/12	2022/12/01

الملخص: يهدف هذا البحث إلى تناول شكل من أشكال العنف المدرسي في المدارس الجزائرية ومن بين هذه الأشكال ظاهرة تمزيق الكتب والكراريس، والتي تعتبر مشكلة من المشكلات المدرسية التي تعيشها العديد من المؤسسات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية مع نهاية كل سنة دراسية بحيث يقدم التلاميذ على تمزيق الكتب والكراريس بمجرد الانتهاء من امتحانات الفصل الثالث وبمجرد مغادرتهم للمؤسسة التربوية بحيث يتجمع التلاميذ ويقومون بتمزيق الكتب والكراريس ورميها في الشوارع ومداخل المدارس تعبيرا عن توديعهم للمدرسة.

ويمكن إرجاع أسباب هذه الظاهرة التقليد المنتشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي والضغوط النفسية التي يعاني منها بعض التلاميذ ونقص المرافقة النفسية لهم وقلة برامج النشاطات الثقافية والرياضية في بعض المدارس ولقد قمنا بدراسة الظاهرة وذلك باستخدام المقابلة النوعية حيث أجريت الدراسة على مستوى إحدى المؤسسات التعليمية للطور المتوسط التابعة لولاية تيزي وزو.

وقد تم التوصل إلى النتائج: من أسباب إقدام التلاميذ على تمزيق الكراريس والكتب هو التقليد بدرجة أولى وكذلك للتعبير عن نهاية الدراسة بطريقة جماعية أما الحلول التي لجأت إليها المؤسسة هو العملية التحسيسية والمرافقة في آخر يوم للتلاميذ في المؤسسة.

* المؤلف المرسل

وعليه لعبت المجالس المختلفة في المؤسسة محل الدراسة دورا كبيرا في معالجة هذه الظاهرة كما يجب إشراك الأولياء والأخصائي النفساني التابع لوحدات الكشف والمتابعة للحد من هذه الظواهر على مستوى المؤسسات التربوية.

الكلمات المفتاحية: *العنف المدرسي، تمزيق الكتب، الأسباب،الحلول.*

Abstract: This research aims to address a form of school violence in Algerian schools, and among these forms is the phenomenon of shredding books and brochures, which is considered one of the school problems experienced by many educational institutions in various educational phases at the end of each school year so that students tend to ripping books and brochures. As soon as the third semester exams are completed and as soon as they leave the educational institution, the students gather and tear books and pamphlets and throw them in the streets and school entrances as an expression of their farewell to the school.

The reasons for this phenomenon can be traced back to the tradition spread through social media; the psychological pressures experienced by some students, the lack of psychological accompaniment to them, and the lack of programs of cultural and sports activities in some schools. Tizi Ouzou.

The results have been reached: One of the reasons why students tear up notebooks and books is imitation in the first place, as well as to express the end of the study in a collective way. As for the solutions that the institution resorted to, it is the awareness-raising process and accompanying on the last day of the students in the institution.

Accordingly, the various councils in the institution under study played a major role in addressing this phenomenon. Parents and the psychologist affiliated with the detection and follow-up units must be involved to reduce these phenomena at the level of educational institutions.

Keywords*: Diagnosis School violence, book shredding, causes, solutions*

مقدمة:

تمثل المدرسة البيئة التربوية الثانية التي يقضي فيها الإنسان فترات طويلة من عمره بدءا بالطفولة إلى المراهقة والشباب، وخلال تواجده فيها يتعرض إلى مواقف عديدة منها ما هو ايجابي يساعد على النمو والارتقاء المعرفي والاجتماعي وتنمية روابطه وقوامه السلوكية والأخلاقية ومنها ما هو سلبي يشكل عائقا أمام التحصيل المعرفي و ومصدرا لانحلال وتدني السلوك والأخلاق.

ومن بين هذه المظاهر ما يعرف بالعنف المدرسي أو العنف في الوسط المدرسي الذي بدوره يأخذ عدة أشكال و أبعاد.

في حين نجد أن مشكلة العنف المدرسي أو العنف في المؤسسات التربوية مشكلة من المشكلات المدرسية والتربوية المقلقة التي تصادف المدرسة في الوقت الراهن وتخص تلاميذ جميع الأطوار وباختلاف في درجات ونسب العنف المسجلة من مؤسسة لأخرى ومن طور لأخر ومن منطقة لأخرى ما يعرقل العملية التعليمية وتعرقل من مهمة المدرسة في أداء رسالتها التعليمية وتحقيق أهدافها بحيث أصبح من الواضح ملاحظة والتماس هذه المظاهر داخل وخارج المؤسسات التربوية وفي هذا الصدد هناك الكثير من الجهود والمساعي من طرف المسؤولين والقائمين على شؤون التربية الوطنية للحد من مشاكل العنف داخل المؤسسات التربوية عن طريق تنصيب لجان وخلايا على مستوى المؤسسات لمتابعة ظاهرة العنف في البيئة المدرسية.

الجزائر على غرار بعض الدول العربية تشهد سنويا تزايد في مظاهر وأشكال العنف في الوسط التربوي ومن بين هذه الأشكال ظاهرة تمزيق الكتب والكراريس في نهاية السنة الدراسية حيث يتجمع التلاميذ عادة خارج المؤسسة ويقومون برمي وتمزيق الكتب والكراريس في جو من الفوضى والشغب.

تختلف أسباب ودوافع التي تدفع بالتلاميذ للإقدام على هذه التصرفات والأفعال، ويبقى الشيء الملاحظ هو تنامي هذه الظاهرة وخصوصا مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ومشاركتها بين التلاميذ عبر فضاء التواصل الاجتماعي وهو ما يستدعي تضافر الجهود لوقف هذه الظاهرة البعيدة كل البعد عن قيم المدرسة الجزائرية.

ومن بين نتائج الدراسات السابقة في هذا الموضوع أن القوانين الصارمة قد تأثر سلبا على نفسية المتعلم وقد ينجر عنها السلوك العدواني بمجرد نهاية السنة الدراسية، ومن جهة أخرى يرى آخرون أن خصوصيات البيئة التعليمة من أسباب انتشار العنف المدرسي عند نهاية السنة الدراسية هذا فيما يخص الأسباب أما معالجة هذه الظاهرة فحسب هذه

الدراسات فركزت بشكل كبير على مضمون البرامج التعليمية وغرس القيم الأخلاقية أثناء الفترة التعليمية.

ومن هذا المنطلق نستخلص إشكالية البحث فيما يلي:

1. إشكالية الدراسة:

ما هي الدوافع الحقيقية لإقدام التلاميذ على تمزيق ورمي الكتب والكراريس عند نهاية كل سنة دراسية و ما هي الحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة؟

ومن أجل الإجابة على هذه الإشكالية لابدا من طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي أشكال العنف المدرسي ومظاهره؟
- ما هي عواقب تنامي مظاهر العنف في البيئة المدرسية؟
- كيف يمكن معالجة مشكلة تمزيق الكتب والكراريس في نهاية السنة الدراسية؟

2. فرضيات الدراسة:

- هناك مظاهر للعنف المدرسي فردية وجماعية ، داخل الأقسام، في الساحة وخارج أسوار المدارس .

- تؤثر مظاهر العنف المدرسي في التنشئة الاجتماعية والتربوية للتلاميذ وتؤثر في عملية التحصيل العلمي.

- تتم عملية تشخيص ومعالجة ظاهرة تمزيق الكتب من طرف الفريق التربوي والإداري للمؤسسة عن طريق خطط وبرامج مدروسة و بإشراك المختص النفسي للصحة المدرسية وأولياء التلاميذ.

3. أهداف الدراسة :

نسعى ضمن هذه الورقة البحثية إلى التعرف على أهم أسباب العنف المدرسي بين التلاميذ وبالأخص ظاهرة تمزيق الكتب والكراريس في نهاية كل سنة دراسية، دراسة

انعكاسات الظاهرة على المنظومة التربوية من جهة ووجهة نظر المجتمع من جهة أخرى والتعرف على مختلف الاستراتيجيات والبرامج المستحدثة في اطار التخفيف من الظاهرة.

4. أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة في تشخيص و تحديد أشكال و مظاهر المشكلات المدرسية المتمثلة في العنف في الوسط التربوي وخاصة تلك المتعلقة بظاهرة تمزيق الكتب والكراريس في نهاية كل سنة دراسية و البحث عن طرق العلاج والوقاية منها و العمل على محاربة كل أشكالها و كذلك تشخيص المتدخلين في مسألة العنف المدرسي قصد إشراكهم في المعالجة والوقاية و بصفة عامة الحد من مختلف العراقيل التي تعيق العملية التعلمية لدى التلاميذ والرفع من التحصيل والمستوى العلمي لديهم والعمل على تنسيق بين التنشئة الاجتماعية والتربوية من جهة والتنسيق بين العملية التعليمة والعملية التربوية.

5. حدود الدراسة:

تنقسم حدود هذه الدراسة إلى قسمين وهما الظرف المكاني وهو العينة المدروسة مجموعة من التلاميذ على مستوى إحدى مؤسسات التعليم المتوسط بولاية تيزي وزو وهي مؤسسة تعشاش القاعدة 4 و الظرف الزمني وهو الموسم الدراسي 2022/2021 والذي يتزامن مع نهاية السنة الدراسية بعد اختبارات الفصل الثالث.

6. العنف المدرسي.

من بين مظاهر وأشكال المشكلات المدرسية الحديثة ظاهرة العنف في البيئة المدرسية والتي يمكن تعريفها فيما يلي .

1.6 مفهوم العنف المدرسي

هناك عدة تعاريف للعنف المدرسي والتي ويمكن توضيح أهمها فيما يلي: (العيساوي، 1997)

- يعرف العنف المدرسي بأنه سلوك إيذائي داخل البيئة المدرسية قوامه إنكار الآخرين كقيمة مماثلة ذاتية ، كقيمة تستحق الحياة والاحترام ،ومرتكزة على استبعاد الآخر ، إما بالحط من قيمته أو تحويله إلى تابع أو بنفيه خارج الساحة أو بتصفيته معنويا أو جسديا .

- العنف المدرسي يعرف بأنه (سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر من طرف التلميذ قد يكون فردا أو جماعة من التلاميذ بهدف استغلال الصف التربوي في إطار علاقة قوة غير متكافئة نفسيا أو جسميا بهدف إحداث أضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد تلميذ معين أو جماعة من التلاميذ والمدرسين).

- العنف المدرسي يتضمن عدم الاعتراف بالآخر ويصاحبه الإيذاء باليد أو باللسان أي بالفعل بالكلمة بين التلاميذ أو بين التلميذ وأعضاء الجماعة التربوية، وهو يتضمن ثلاث عناصر (الكراهية – التهميش – الإيذاء) .

- والعنف المدرسي سلوك غير سوي نظرا للقوة المستخدمة فيه والتي تنشر المخاوف والأضرار التي تترك أثرا مؤلما على التلاميذ في النواحي الاجتماعية والنفسية والتربوية التي يصعب علاجها في وقت قصير ، ومن ثم فإنه يدمر نفسية التلميذ.

2.6 مظاهر وأشكال العنف المدرسي

يمكن تلخيص مظاهر وأشكال العنف المدرسي في النقاط التالية: (العظيم، 2007)

- **العنف اللفظي**: يكمن العنف المدرسي اللفظي في مختلف الأقوال والعبارات الجارحة مثل الشتم والسب والإهانة والسخرية النعت بأقبح العبارات ومختلف أشكال وعبارات الإذلال التي تصدر من تلميذ أو مجموعة من التلاميذ اتجاه زملائهم أو مدرسهم أو أي عنصر من الجماعة التربوية وهناك من يطلق عيه العنف المعنوي أو النفسي.
- **العنف الجسدي**: المقصود به الأفعال والاعتداء الجسدي الذي يصدر من التلميذ في الوسط التربوي ويأخذ أيضا أشكال الضرب، الصفع، الدفع، شد الشعر، استعمال الأسلحة البيضاء، الآلات الحادة ومختلف الوسائل المستعملة في الاعتداءات الجسمية .

• **التنمر**: نوع جديد من أشكال العنف المدرسي وهو إقدام بعض التلاميذ على السخرية من زملائهم لدواعي خلقية ومادية بهدف إزعاجهم وإحباط معنوياتهم وإضحاك الجماعة الموجودة في موضع الحدث.

• **العنف الجنسي**: من بين أشكال العنف المدرسي نجد مختلف مظاهر التحرش الجنسي في الوسط التربوي ومعاكسة التلميذات من قبل زملائهم التلاميذ الذكور.

بالإضافة إلى ما سبق نجد الأشكال التالية الأخرى للعنف في الوسط المدرسي:

- المشاجرات والمشاحنات بين التلاميذ داخل المؤسسات التربوية.
- المشادات والخلافات بين مع المدرسين و المشرفين التربويين.
- اهانة التلاميذ والمعلمين.
- تخريب وإتلاف ممتلكات المؤسسات التربوية.

3.6 أسباب العنف المدرسي.

من بين أسباب العنف في البيئة المدرسية نجد مايلي: (المعاطبة، 2009)

• **الأسباب النفسية**:

- التوتر وشدة الانفعال لدى بعض التلاميذ:
- السلوك العدواني.
- الضغوطات النفسية الداخلية.
- الشعور بالنقص أو بالتميز.
- الغيرة والحسد.

• **الأسباب الاجتماعية والمادية:**

- المشاكل الأسرية الناتجة عن الطلاق و انفصال الوالدين وما ينجر عنه من ضياع للأبناء.
- نقص المرافقة والاهتمام من طرف الأسرة.

- البيئة السكنية بالخصوص ما تعلق بزملاء الحي السكني.
- الظروف المادية كالفقر والحرمان.
- تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية.

• **أسباب أخرى:** والتي يمكن أن تكون متعلقة بما يلي: (يحي، 2018)

- المدرسة: انعدام المرافقة البداغوجية والنفسية في المؤسسات التربوية أو عدم برمجت نشاطات ثقافية ورياضية مكملة للنشاطات التعليمية والتي من شأنها التخفيف من ضغوطات النفسية لدى التلاميذ.

- وسائل التواصل الاجتماعي:

ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة العنف في الوسط المدرسي نظرا لانتشار التقليد وظاهرة مشاركة الأفعال بين الأصدقاء عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي.

4.6 انعكاسات العنف في البيئة المدرسية.

يمكن تلخيص أضرار العنف في الوسط المدرسي فيما يلي: (العيوي، 2000)

- الاختلال الصفي وانتشار مظاهر الشغب والفوضى أثناء الحصص التعليمية.
- تراجع نسب التحصيل العلمي لدى الأقسام محل مظاهر العنف والشغب أثناء التدريس.
- انتشار مظاهر الخوف والكآبة لدى التلاميذ في المدارس التي ينتشر فيها مظاهر العنف بكل أشكاله.
- انتقال مظاهر العنف من داخل المؤسسات التعليمية إلى خارج المؤسسات وانتشار مظاهر العنف الجماعي بين الأحياء على شكل حرب عصابات ما يؤدي إلى الانزلاق الخطير والانفلات الأمني وعادة ما ينتهي بأعمال شغب وتسجيل ضحايا جراء خطورة الأحداث.
- انتشار الرسوب المدرسي وما تتبعه من معدلات مرتفعة من التسرب والتخلي عن الدراسة.

5.6 الحلول المقترحة لمعالجة ظاهرة العنف المدرسي.

من بين الحلول المقترحة للحد من مظاهر العنف في الوسط المدرسي مايلي:

- المرافقة النفسية والتربوية للتلاميذ ذو السلوك العنيف ومساعدتهم لتجاوز تلك الضغوطات النفسية.
- استخدام تقنيات بسيكولوجية ونفسية في مواجهة ظاهرة العنف المدرسي عوض العقوبات.
- تفعيل الدور التربوي والنفساني لأخصائيي علم النفس التربوي في مختلف الأطوار التعليمية.
- إشراك الأساتذة والمعلمين في عملية محاربة العنف خارج الصف التربوي.
- ضرورة الاهتمام بالتربية الخلقية ووضع برامج تدريسية في هذا الجانب وإعطائها الأهمية الكبرى في التقويم.
- التنسيق مع الأسر والأولياء للحد من ظاهرة العنف في البيئة المدرسية.
- إشراك مختلف طبقات الأخرى للمجتمع في علاج مشكلة العنف المدرسي مثل المساجد، النوادي الرياضية والجمعيات الثقافية.
- تفعيل نشاطات النوادي المدرسية وتثمين الدور التربوي في مواضيع هذه النوادي.

7. ظاهرة تمزيق الكتب والكراريس في نهاية السنة الدراسية.

1.7 التعريف بالظاهرة :

ليس هناك تعريف دقيق لمشكلة تعريف تمزيق الكتب والكراريس إلا أن مفهومها يكمن في السلوك الذي يقدم فيه التلاميذ على تقطيع الكتب والكراريس بمجرد الانتهاء من الاختبارات في الفصل الثالث وهذا بعد تأكدهم أنهم لن يحتاجوا هذه الكتب والكراريس نظرا لضمان انتقالهم للسنة والمستوى المقبل وبعد عملية التقطيع والتمزيق يتم رمي هذه

الكتب والكراريس على الأرض على شكل جماعي مشكلين بها مساحات بيضاء كبيرة في جو من الحماس و الفرحة بانتهاء الموسم الدراسي. (ناصر، 2021)

2.7 تشخيص الحدود الزمنية و المكانية لظاهرة تمزيق الكتب والكراريس وأصحابها:

- بالنسبة لزمن الظاهرة يتم في اليوم الأخير للسنة الدراسية والذي يتزامن مع نهاية اختبارات الفصل الثالث.

- بالنسبة للحدود المكانية وموقع تمزيق الكتب والكراريس في الغالب يحدث عند مدخل المؤسسات التعليمية والطرق المؤدية إليها بحيث لا يحدث داخل المؤسسة التربوية نظرا للرقابة و التأطير الموجود داخل المؤسسات.

- أما الفئات من التلاميذ أصحاب هذا السلوك ففي العادة هم تلاميذ الطورين المتوسط والثانوي وبالضبط تلاميذ السنوات الأولى، الثانية والثالثة من التعليم المتوسط بالإضافة لتلاميذ السنوات الأولى والثانية من التعليم الثانوي كونها ليسو بحاجة لهذه الكتب والكراريس على عكس تلاميذ المستويات النهائية.

3.7 أسباب ظاهرة تمزيق الكتب والكراريس.

هناك عدة أسباب ومبررات لدى التلاميذ للقيام بعملية تمزيق الكتب والكراريس ولعل أهمها يكمن في: (كزيز و بغدادي، 2019)

- التقليد نظرا لانتشار هذه الظاهرة في عدة دول وانتشارها في العديد من ولاية الوطن.
- انتشار مظاهر نشر و مشاركة الأحداث والصور عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي.
- الضغوطات النفسية التي يعاني منها التلاميذ وبالخصوص وهم في فترة النمو والمراهقة التي تتميز بنوع من العصب والتوتر النفسي.
- التعبير عن فرحة الانتقال لمستوى المقبل وبداية العطلة السنوية.
- ضمان الانتقال للمستويات المقبلة وبالتالي عدم الحاجة لتلك الكتب والكراريس.
- عدم وجود امتحانات نهائية كونهم غير معنيين بشهادتي التعليم الأساسي و البكالوريا.

- نقص التوعية الأسرية والحملات التحسيسية للحد من مظاهر العنف المدرسي.

الدراسة الميدانية.

تم انجاز البحث الميداني على مستوى متوسطة تعشاش بولاية تيزي وزو وكانت العينة جميع تلاميذ المؤسسة باختلاف مستوياتهم التعليمية.

التعريف بالعينة محل الدراسة:

أنجز البحث على مستوى مؤسسات التربية والتعليم العمومية وكانت العينة إحدى مؤسسات الطور المتوسط على مستوى ولاية تيزي وزو وهي متوسطة القاعدة 4 تعشاش تيزي وزو ، تم اختيار هذه المؤسسة كونها عانت من ظاهرة تمزيق الكتب والكراريس في نهاية المواسم الدراسية في بعض السنوات إلى حين معالجة هذه الظاهرة بشكل نهائي.

بدأت متوسطة تعشاش بتيزي وزو نشاطها خلال الموسم الدراسي 2008/2009 ذات نمط بناء صلب و طاقة استيعاب حوالي 400 تلميذ ذات نظام نصف داخلي ، تعرف المؤسسة بالهدوء وقلة الاتلافات منذ بداية نشاطها بحيث يمتاز جل تلاميذها بسلوك وأخلاق حميدة بشهادة الجميع.

أدوات البحث الميداني:

المقابلة: استخدمت في الدراسة تقنية المقابلة لجمع المعلومات والبيانات حول ظاهرة تمزيق الكتب والكراريس في نهاية السنة الدراسية.

العينة المدروسة لتشخيص أسباب ظاهرة تمزيق الكتب والكراريس :

الجدول رقم (1): العينة المدروسة على مستوى المؤسسة التعليمية من التلاميذ.

السنوات	ذكور	إناث	المجموع
السنة أولى متوسط	35	41	76
السنة الثانية متوسط	38	37	75
السنة الثالثة متوسط	41	36	77
المجموع	114	114	228

المصدر: من إعداد الباحث بالنظر لحجم عينة المقابلة في المؤسسة.

قصد تشخيص أسباب وكيفية علاج ظاهرة تمزيق الكراريس والكتب المدرسية على مستوى المتوسطة قمنا باختيار 6 عينات متكونة من عينتين لكل طور أي على سبيل المثال عينتين لتلاميذ السنة الأولى متوسط كل عينة تتكون من 35 تلاميذ ذكور وعينة أخرى تتكون من 41 تلاميذ من صنف الاناث ، عينتين لتلاميذ السنة الثانية متوسط كل عينة تتكون من 38 تلاميذ ذكور وعينة أخرى تتكون من 37 تلاميذ من صنف الاناث ،عينتين لتلاميذ السنة الثالثة متوسط كل عينة تتكون من 41 تلاميذ ذكور وعينة أخرى تتكون من 36 تلاميذ من صنف الاناث ، أي عينة تتكون من 114 تلميذ من جنس ذكر وعينة أخرى تتكون من 114 تلميذ من جنس أنثى أي مجموع 252 تلميذ.

الجدول رقم (2): أطراف المقابلة من المؤطرين والعمال المهنيين:

أطراف المقابلة	ذكور	إناث	المجموع
الأساتذة	03	19	22
الاداريين	05	03	08
العمال	11	00	11
المجموع	19	22	41

المصدر: من إعداد الباحث بناءا على شكل المقابلة.

ولاستكمال تشخيص أسباب وكيفية علاج ظاهرة تمزيق الكراريس والكتب المدرسية على مستوى المتوسطة قمنا باختيار 05 عينات متكونة من عينتين لكل فئة من هيئات التأطير التربوي والإداري أي على سبيل المثال عينتين لفئة الأساتذة كل عينة تتكون من 03 أساتذة رجال وعينة أخرى تتكون من 19 أستاذ من النساء ، عينتين لفئة الفريق الإداري كل عينة تتكون من 05 موظفين رجال وعينة أخرى تتكون من 03 موظفات من النساء ، عينة واحدة لفئة العمال المهنيين تتكون من 11 عامل ، أي عينة تتكون من 19 رجل وعينة أخرى تتكون من 22 امرأة أي مجموع 41 موظف تمت مقابلته.

الجدول رقم (3): أطراف المقابلة من الموظفين والتلاميذ:

أطراف المقابلة محاور المقابلة	الموظفين	التلاميذ	النسبة
من أسباب ظاهرة تمزيق الكتب والكراريس التقليد.	**20**	**196**	**43.20**
من أسباب ظاهرة تمزيق الكتب وسائل التواصل الاجتماعي.	**12**	**170**	**36.40**
من أسباب ظاهرة تمزيق الكتب المشاكل النفسية.	**04**	**20**	**4.8**
من أسباب ظاهرة تمزيق الكتب نقص النشاطات.	**05**	**40**	**9.00**
من أسباب ظاهرة تمزيق الكتب السلوك العدواني.	**03**	**04**	**1.4**
من أسباب ظاهرة تمزيق الكتب نقص التأطير.	**06**	**20**	**5.20**
المجموع	**50**	**450**	**100/500**

المصدر: من إعداد الباحث بناءا على شكل المقابلة.

تظهر نتائج المقابلة تصدر عامل التقليد أسباب ظاهرة تمزيق الكتب والكراريس بنسبة 43.20% يليها مؤشر وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة 36.40% في حين جاء مؤشر نقص النشاطات الرياضية والثقافية في المؤسسات في المركز الثالث بنسبة 9.00% وفي المركز الرابع جاء مؤشر نقص التأطير النفسي والبسيكولوجي بنسبة 5.20% وفي المركز الخامس عامل المشاكل النفسية بنسبة قدرها 4.80% وفي المركز السادس والأخير مؤشر السلوك العدواني بنسبة 1.40% . وعليه نستنتج أن أهم أسباب ظاهرة تمزيق الكتب والكراريس تعود لعاملي التقليد واستعمال وسائل التواصل الاجتماعي.

3.8 العينة المدروسة لتشخيص طرق محاربة ظاهرة تمزيق الكتب والكراريس.

الجدول رقم (4): أطراف المقابلة من المؤطرين والعمال المهنيين:

أطراف المقابلة محاور المقابلة	الموظفين	التلاميذ	النسبة
يتم علاج ظاهرة تمزيق الكتب والكراريس بحملات تزين وتنظيف المؤسسة في آخر يوم دراسة.	20	196	43.20
يتم علاج ظاهرة تمزيق الكتب والكراريس بحملات تحسيسية و توعية بمشاركة الأولياء.	12	170	36.40
يتم علاج ظاهرة تمزيق الكتب والكراريس بالتكفل النفسي والبسكولوجي من طرف أخصائيين.	04	20	4.8
يتم علاج ظاهرة تمزيق الكتب والكراريس بتكثيف النشاطات الثقافية والرياضية والبيئية.	05	40	9.00
يتم علاج ظاهرة تمزيق الكتب والكراريس بتشديد العقوبات.	03	04	1.4
تتم عملية معالجة ظاهرة تمزيق الكتب بزيادة التأطير التربوي والإرشاد المدرسي.	06	20	5.20
المجموع	50	450	100/500

المصدر: من إعداد الباحث بناءا على شكل المقابلة.

من خلال تحليل البيانات المتحصل عليها من المقابلة المنجزة لغرض تشخيص الحلول التي اعتمدت عليها المؤسسة لمحاربة ظاهرة تمزيق الكتب والكراريس في نهاية السنة الدراسية تبين لنا أن عملية علاج ظاهرة تمزيق الكتب والكراريس تتم بدرجة أولى عن طريق القيام بحملات تزين وتنظيف المؤسسة في آخر يوم دراسة بمشاركة جميع أعضاء الأسرة التربوية للمؤسسة من موظفين وتلاميذ كون أنه يستحيل أن يقوم التلميذ المشارك في حملة تنظيف بسلوك وأعمال تخريب وتمزيق الكتب خارج المؤسسة ومن جهة أخرى يتم علاج ظاهرة تمزيق الكتب والكراريس بحملات تحسيسية و توعية بمشاركة الأولياء قبل نهاية السنة الدراسية وتكثيفها خلال الأيام الأخيرة.

كما يتم علاج ظاهرة تمزيق الكتب والكراريس بتكثيف النشاطات الثقافية والرياضية والبيئية خلال الموسم الدراسي لان الطفل المتشبع بقيم الحس البيئي والمحافظة على المحيط لا يتجرأ على أفعال تمس بنظافة الوسط التربوي وهناك من يرى أن عملية علاج ظاهرة تمزيق الكتب والكراريس تتم بالتكفل النفسي والبسكولوجي من طرف أخصائيين

للتلاميذ الذين يعانون من مشاكل نفسية وسلوكيات مؤدية للعنف في الوسط المدرسي كما تتم عملية معالجة ظاهرة تمزيق الكتب بزيادة التأطير التربوي والإرشاد المدرسي، في حين يرى البعض أن علاج ظاهرة تمزيق الكتب والكراريس يتم بتشديد العقوبات.

ويجدر الذكر أنه بالرجوع إلى نتائج الدراسات السابقة يمكن إرجاع أسباب الظاهرة إلى الوضعية النفسية للتلاميذ طيلة الفترة التعليمية التي تمتاز بالضغوطات وأجمع الباحثين أن فترة نهاية السنة المدرسية عبارة عن فترة تحرر من هذه الضغوطات وهو ما يسمح لهم بتعبير عن فرحتهم بنهاية السنة الدراسية.

الخاتمة:

يظهر لنا من خلال هذه الدراسة مجموعة من الأسباب و النتائج الخاصة بالعنف في الوسط المدرسي وبالأخص ظاهرة تمزيق الكتب والكراريس في المدارس والشوارع بمجرد نهاية السنة الدراسية من طرف تلاميذ الطورين المتوسط والثانوي بحيث توصلنا إلى استنتاج بعض الأسباب منها ما تعلق بطبيعة التلاميذ ومنها ما تعلق بواقع المؤسسات ومنها ما تعلق بخصوصيات المجتمع والتطور الحاصل فيه في مجال وسائل التواصل الاجتماعي.

أما ما تعلق بالحلول الفعالة لعلاج ومكافحة ظاهرة تمزيق الكتب والكراريس فبناءا على تجارب بعض المؤسسات في مواجهة هذه المشاكل فنجد أن العمل التطوعي الذي يلم شمل أعضاء الأسرة التربوية أهم عامل لمواجهة هذه الظاهرة كما لا يمكن إهمال عنصر تلقين القيم الأخلاقية ضمن المنظومة التربوية وإدراجها في البرامج التعليمية.

وفي نفس السياق لبدا من إشراك مختلف الفاعلين في عملية محاربة هذه الظاهرة والتنسيق بين جهودهم بدءا من المؤسسة التربوية، الأسرة، المجتمع والمختصين من خلال التوعية والمرافقة المستمرة للأبناء المتمدرسين.

التوصيات:

وفي ختام الورقة البحثية نلخص جملة من التوصيات فيما يلي:

- العمل بتجارب المؤسسات التي تمكنت من مواجهة هذه الظاهرة والأخذ بحلول التي اتبعوها.

- تكثيف المبادرات الجماعية بين جميع أعضاء الجماعة التربوية في مجال صيانة وتزين وتنظيف المؤسسات التربوية في نهاية المواسم الدراسية.

- تكثيف البرامج والنشاطات الرياضية والثقافية وإشراك التلاميذ في تنظيمها.

- إشراك الأولياء والجمعيات الثقافية والنوادي الرياضية في عملية توعية التلاميذ في نهاية السنة الدراسية ضد هذه الظاهرة.

- سن مراسيم وتعليمات تلزم بإرجاع الكتب والكراريس وإيداعها لدى المؤسسات التعليمية عند نهاية السنة.

- عقد شراكة مع المؤسسات الصغيرة الناشطة في مجال استرجاع الورق وتسليمها الكتب والكراريس القديمة قصد إعادة رسكلتها.

- مراجعة المنظومة التربوية بإدراج البعد الأخلاقي في البرامج وتنمية الحس البيئي وحماية ممتلكات المؤسسة و التكثيف من حملات التحسيس و التوعية لدى التلاميذ.

- زيادة التأطير التربوي وتدعيم المؤسسات التربوية بالأخصائيين النفسانيين التربويين.

قائمة المراجع و الهوامش:

عبد الرحمان العيساوي، 1997، سيكولوجيا الطفولة والمراهقة، دار النهضة العربية، ط1، لبنان.

حسين طه عبد العظيم، 2007، سيكولوجيا العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية،مصر.

عبد العزيز المعاطبة، 2009، مشكلات تربوية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.

عطاء الله بن يحي، 2018، *المشكلات السلوكية في المرحلة الابتدائية*، مجلة الباحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية، مصر، العدد35، الصفحة 1057-1066.

عبد الرحمان العيوي، 2000، سيكولوجيا العنف المدرسي والمشاكل السلوكية، دار النهضة العربية، لبنان.

عايدة عباس أبو الغريب 2012، *التدابير المدرسية للوقائية من المشكلات السلوكية*، المؤسسة العربية للاستشارات التربوية.

محمد ناصر، 2021، *ظاهرة تمزيق الكتب المدرسية مع نهاية العام الدراسي لدى طلبة المدارس في محافظة رام الله: الأسباب وإجراءات الحد منها*، مجلة الحقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، المجلد 6، العدد 01، صفحة 75-83.

أمال كزيز، خيرة بغدادي ، 2019، العنف الممارس على المجال المدرسي من طرف المتمدرسين نهاية السنة الدراسية، مجلة تنوير للبحوث الإنسانية والاجتماعية،العدد12، الصفحة 102-118.